قالَ أَبو عثمان : ولا أَرى هَذا شيئاً ولكنّ َ هَذا كقولِهم : فاظَ الميتُ يَفيظُ فَيظاً وفَوْظاً ولا يشتقونَ مِنْ فَوِظَ (فَعلاً) وكذلكَ : وَيلٌ وَوَيسٌ ووَيحٌ هذهِ مصادر وليسَ لهن فِعلٌ كراهةَ أَنْ يكثرَ في كلامِهم ما يستثقلونَ ولإستغنائِهم بالشيءِ عَنِ الشيءِ حتَى يكونَ المُستغنى عَنهُ مسقطاً وتقولُ في مثلِ (قَمَحْدُوَةٍ) مِنْ رَمَيْتُ : رَمَيْوّ َةٌ وتقولُ في مثالِ (تَرْقُوَةٍ) مِنْ رَمَيْتُ : رَمْيُوةٌ وعَلَى التذكيرِ : رَمِيْيةٌ لأَنّ َكَ تقلبُ الطرفَ ياءً كما فعلتَ (بأدَلٍ وَعَرقٍ) لأَنّ َكَ جئتَ بالهاءِ بعدَ ما لزم الواو القلبُ والدليلُ على أَنّ َ الذي يُبنى علَى التأنيثِ لا تقلبُ فيهِ الواوُ قراءةُ الناسِ (خُطُواتٍ) لأَنّ َهُ إِنّما عَرضَ التثقيلُ في الجمعِ .

وتقولُ في مثلِ (أُحْدُوثةٍ) مِنْ قَضَيْتُ : أُقْضِيّ َةٌ وفي مثلِ (فَعْلَولٍ) مِنْ (طَوَيْتُ وشَوَيْتُ) : طَوَوِيّ ٌ وَشَوَوِيّ ٌ كمَا قالوا في حَيّ َةٍ : حَيَوِيّ ٌ .

وتقولُ في (فَيْعُولٍ) مِنْ غَزوتُ : غَيْزُوّ ٌ مثلُ (مَفْعولٍ) مِنْ (غزوتُ) .

وتقولُ في (فَيْعُولٍ) مِنْ قَويتُ : قَيّ ُوّ ٌ تقلِبُ الواوَ التي في موضعِ العينِ ياءً لأَنّ َ قبلَها ياءً ساكنةً وتقولُ في (فَيْعُولٍ) من (حَيِيتُ وعَيِيتُ) : حَيَوِيّ ٌ وعَيَوِيّ ٌ لأَنّ َهُ اجتمعَ أربعُ